موجز تاريخ آل شيرازي في القرن العشرين

بسم الله الرحمن الرحیم

موجز تاريخ آل الشيرازى فى القرن العشرين

كاتب:

على الموسوى

نشرت فى الطباعة:

على الموسوى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

موجز تاريخ آل الشيرازى فى القرن العشرين

اشارة

الدكتور على الموسوى

المقدمة

بسم الرحمن الرحيم

الحديث عن (حياة العظماء) ليس حديثاً عن شخصيات ملأت بوجودها الخارج بوجودها الخارجى حقبة معينة من الزمن ثم تلاشت بتلاشى تلك الفترة و انمحت فى بحر الحياة البشرية و معترك التاريخ الانسانى ... وليس حديثاً عن حياة كانت حكراً ... و على فئة معينة فى مساحة زمانية محدودة متناهية بل ان الحديث عن حياة العظماء حديث عن التاريخ البشرى باكلمه، حديث عن الماضى عن الحاضر بقدر ما هو حديث عن المستقبل و حديث عن الاجيال الصاعدة بقدر ما هو حديث عن الاجيال الماضية ...

ذلك ان (العظماء) لوجودهم الرمزييغطون مساحات لامتاهية من الزمن فهم المرآت الصافية لتاريخ البشرية حيث يعسكون تفاعلات التاريخ الماضى و يكشفون ديناميكية الاجيال السابقة و المعاصرة التى اثرت سلباً و ايجاباً فى صياغة شخصياتهم و بلورة مفاهيمهم و توجهاتهم.

و هم من جهة اخرى المهيمنون على الحاضر و المستقبل ... هم مصدر العطاء، و هم الينبوع الصافى المتدفق الذى ترتاده الاجيال المعاصرة و الصاعدة لتنهل من نميره العذب كل معانى الخير و الفضيلة، و هم الاساتذة، اساتذة البشرية فى حقول: الاخلاص و الاصلاح و الشجاعة والدفاع عن المظلومين و مقارعة الجابرة الطاغين حيث يتخرج من معاهدهم الابطال و المفكرون الثوار و المصلحون ...

و من هنا ... فان الحديث عن العظماء ليس ترفاً فكرياً ولا استعراضاً (لتاريخ منحط) (!) بل انه حديث عن (الفكرة) قبل ان يكون حديثاً عن (الشخص) و عن (الامة) قبل ان يكون حديثاً عن (الفرد) و عن (روح البشرية) قبل ان يكون حديثاً عن (هياكل وصور و رسوم و نقوش بشرية).

و بذلك نجد ايضاً ان استعراض تاريخ العظماء و دراسة حياتهم انما هى دراسة (للفكرة) و (للمنهجية وللاسلوب) و (للتنفيذ و الممارسة) أى (الاطر التفصيلية للهدف) و (الطريق المثلى للسير نحو الهدف)، و (كيفية المسيرة العلمية و التطبيقات الخارجية فى ذلك المشوار).

اضافة الى ذلك كله كون تخليد العظماء اداء لبعض مالهم علينا من الحقوق الكبيرة العظيمة و تقديراً و شكراً للجهود المظنية التى تحملوها فى سبيل اعلاء راية الحق و اسعاد الاجيال المعاصرة و اللاحقة و (من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق).

و انطلاقاً من كل ذلك الحديث عن (الشجرة الطيبة): عن سلسة مراجع التقليد من آل المجمدد الشيرازى قدس سره تلك اكثر من ١٢٥ عاماً و تضمنت العديد ممن حطت المرجعية العليا رحالها على ابوابهم وقادوا عشرات الملايين من محبى أهل البيت عليهم أفضل الصلاة و السلام رغم انتشارهم و توزعهم على خارطة الكرة الارضية كلها، و بكفائة قل نظيرها و شهدلها العدو و الصديق و فى مواجهة اعصارات الاستعمارين الشرقى و الغربى و فى ابان الهجوم الكاسح للقوى العظمى و عملائهم.

و یکفی ان تلمع اسماء آیهٔ الله العظمی المجدد الشیرازی و آیهٔ الله العظمی المیرزا محمد تقی الشیرازی و آیهٔ الله العظمی المیرزا عبدالهادی الشیرازی، لنکشف الکثیر عن الدور الریادی الفاعل الذی تضلعوا به وقاموا به احسن قیام.

ولم تکن قیادتهم للعالم الشیعی، محصورهٔ فی اطار الجهاد و الذب عن الشریعهٔ المقدسهٔ الاحمدیهٔ (صلی الله علیه و آله وسلم) فقط بل انهم کانوا القادهٔ و المبرزین فی مختلف الحقول ... حیث اجتمعت فی العدید منهم مجموعهٔ مواصفات قل ان تجتمع فی شخص و قل ان تتوفر فی قائد و بذلک الکیف و بتلک الدرجهٔ و لنذکر منها:

۱ التقوی.

۲ العمق العلمی و التحقیق الدقیق او السعهٔ و المشمولیهٔ و الاستیعاب.

۳ حسن الادارهٔ مقرونهٔ بسعهٔ الصدر و الاغضاء من الاساءهٔ ... الی غیر ذلک مما سنتطرق الی بعض الحدیث عنه فی هذا الکتاب بعونه تعالی.

ومن هنا تبرز اکثر فاکثر ضرورهٔ دراسهٔ تفصیلیهٔ عن حیاهٔ تلک الاسرهٔ الکریمهٔ و نحن هنا سنحاول القاء نظرات سریعهٔ و اضواء خاطفهٔ و المحات مقتضبهٔ عن تلک الجوانب الثلاثهٔ و غیرها من حیاهٔ ثمانیهٔ من مراجع التقلید من هذه الاسرهٔ او ممن رشح للمرجعیهٔ بعد سلفهٔ لولا ان عاجلته المنیهٔ ثم نعرج و بشکل اکثر تفصیلا الی حیاهٔ آیهٔ الله الشهید السید حسن الشیرازی (قده) بمناسبتهٔ الذکری السنویهٔ لاستشهاده برصاصات حزب البعث الحاکم فی العراق.

راجین من المولی العلی القدیر ان یوفقنا للاستضائهٔ بهم والاهتداء بهداهم و السیر اثر خطاهم ف (العلماء باقون مابقی الدهر اعیانهم مفقودهٔ و امثالهم فی القلوب موجودهٔ)

الناشر

الشجرهٔ الطیبهٔ

۱ آیهٔ الله العظمی المیرزا حسن الشیرازی (قدس سره)

۲ آیهٔ الله العظمی المیرزا اسماعیل الشیرازی (قدس سره)

۳ آیهٔ الله العظمی المیرزا محمد علی الشیرازی (قدس سره)

۴ آیهٔ الله العظمی المیرزا محمد تقی الشیرازی (قدس سره)

۵ آیهٔ الله العظمی المیرزا علی آغا الشیرازی (قدس سره)

۶ آیهٔ الله العظمی المیرزا عبدالهادی الشیرازی (قدس سره)

۷ آیهٔ الله العظمی المیرزا مهدی الشیرازی (قدس سره)

۸ آیهٔ الله العظمی السید محمد الشیرازی (دام ظله)

۹ آیهٔ الله العظمی السید حسن الشیرازی (قدس سره)

۱ آیهٔ الله العظمی المیرزا حسن الشیرازی (قدس سره)

ولادته: ولد فی ۱۵ جمادی الاول عام ۱۲۳۰ ه وتوفی عام ۱۳۱۲ ه.

هجراته العلمیهٔ: هاجرمن (شیراز) إلی (اصفهان) و درس فیها برههٔ من الزمن ثم هاجر منها إلی النجف الاشرف ۱۲۵۹ ثم هاجر

منها إلى سامراء المشرفة ١٢٩١ ه.
كبار أساتذته: آيات الله العظام السيد حسن المدرس و المحقق الكلباسى و صاحب الجواهر و الشيخ الانصارى قدست أسرارهم.
أوصافه العامة: قال فى تكملة أمل الأمل بعد الترجمة ما لفظه:
استاذنا و سنادنا و عمادنا سيدنا الامام رئيس الاسلام نائب الامام مجدد الاحكام إسناد حجج الاسلام آية الله على الأنام كهف الاسلام محيى شريعة سيد الانام مميت بدع الظلام قائد الملة و المذهب و الدين بأقوم نظام و أقوى زمام تعجز و الله عن احصاء مزاياه الاقلام و يضيق عن شرحها فم الكلام و ما عسى أن أقول فى معز الدين و محيى آثار أجداده الأئمة الراشدين و حجتهم البالغة الدامغة على المجتهدين و ناصر المؤمنين عن دولة المسلمين و ناشر الاحكام فى العالمين و أبى الأرامل و اليتامى و المساكين و من كان الناس فى ظله راقدين و أهل العلم فى كنفه آمنين سدى تهابه الملوك و السلاطين و هو على الدين قوى و لا تظننى فيه من الغالين، لا ورب العالمين، و أنى لى بوصف آية الله من المجتهدين و خليفة خاتم الأئمة المعصومين و حجة فى الأرضين و أفضل المتقدمين و المتأخرين من الفقهاء و المحدثين و الحكماء و المتكلمين و المحققين من الأصوليين و جميع المتفننين حتى النحويين و الصرفيين فضلا عن المسرفين و المنطقيين و المتطببين.
أخلاقياته و سيرته: و أما سيرته فى مدة رياسته لم تكن أحسن من أخلاقه و حسن ملاقاته و عذبة مذاقه وحلاوة لسانه يعطى من لاقاه حق ملاقاته حسبما يليق به ولايفارقه إلا و هو فى كامل السرور و الرضا منه على كل حسبه كائناً من كان يضرب بأخلاقه المثل، و لا ـ أشرح صدراً منه، تتكاثر عليه الزوار و الواردون و فيهم الغث و السمين و الخائن و الامين و الصالح و الطالح و الانسان و جلث اللسان و المؤمن و المنافق، و كل يتكلم على شاكلته فلا والله لايسمع منه كلمة سوء لمستحقها ولا غبر فى وجه أحدقط، ولاجازى مسيئاً إلا بالاحسان ولا خاطبه إلا بأحسن لسان مع التبسم فى وجهه والاعتذار منه و هذا والله هو الخلق العظيم الذى ورثه من سيد المرسلين، وقد أحسن و أجاد السيد حيدر الشاعر الحلى حيث يقول فى مدح سيدنا الأستاذ:
كذا فلتكن غرة المرسلين و إلا فما الفخر يا فاخر
و اما سيرته فى تقسيم الوجوه و الحقوق فشىء لايمكن وصفه إذا دفعه بيده الشريفة، فمع كمال الأدب و الاحترام و غاية الانكسار و الاخفاء، بحيث يصير المدفوع إليه فى غاية الممنونية من هذه الكيفية و يرضى بكل ما أعطاه و لايستقله لانضمام هذه الكيفية معه ولا يدفع النقد إلا ملفوفاً بكاغذ أو باكيت أو نحو ذلك، هذا حاله مع سائر الناس المبذولين فضلا عن المحترمين و ربما رأيته ينظم إلى الشخص و هو يمشى فيأخذ فى التكلم معه و يلقى فى جيبه الدراهم المصرورة و هو لايدرى ولا يلتفت إلا بعد مفارقته.
إجتماعياته وإدارته: و أما سيرته مع أصحابه وتلامذته فكما قال السيد حيدر الحلى (ره) يخاطبه قدس سره فى حاله مع أصحابه:
أنمتهم فى حماك المنبع وطرفك خلفهم ساهر
صدق رحمة الله عليه كان أباً رؤوفاً و براً عطوفاً، لا يفوته دقيقة من حالهم و أحوالهم يعطى كل ذى حق حقه من كل الجهات و جميع الملاحظات يدر به على طريق الاشتغال و يمرنه المسائل حسب استعداده و يتكلم معه بما يبعثه على تمام بذل الجهد فى الاشغال، و يشكره إذا ظهر منه أقل التفات فى مقام من المقامات و يخاطبه بكلمات الأدب و التعظيم ولو كان من صغار المشتغلين و يحفظ مقام كل واحد على حسب ما هو عليه من الفضل لايبخس من أحد شيئاً فى ذلك.
وكان أعد من تلامذته خاصة انتخبهم للمشورة فى الأمور العامة الدينية التى كان المرجع فيها إليه من أطراف البلاد والاصقاع كمسألة الدخانية، و نهب الجهار محلية، وقضية اليهود و الهمدانية و ابتلاء الشيعة بالأفغانية، وشراء الروس أراضى الطوسية، و أمثال ذلك من البلية التى دفعها قدس سره باحسن وجه، و من هؤلاء الاصحاب الخاصة من كان عنده باباً فى قضاء حوائج

المؤمنين يقبل توسطاتهم ولايرد شيئاً منها و يجرى الخير على يده لا خوانه المؤمنين.

وحدثنى يوماً الشيخ فضل الله النورى قال: إنى استعد فى منزلى لملاقاة السيد أقا الأستاذ و أهنىء نفسى لذلك، و أعين ما أريد أن أطلعه عليه من أمورى و ما أريد كتمه عنه، فأدخل عليه فاذا خرجت التفت أن كل ما كنت أريد كتمانه عنه قد اخبرته به واخد منى و أنا عنه ملتفت كل ذلك لهيبته وفطانته.

ورعه وتقواه: كان يطيل فى أدعيته وزياراته و كان كثير البكاء رقيق القلب غزير الدمعة إذا بكى يبكى عالياً، لم تكن خصله من خصال الخير و الكمال إلا وقد حازها.

مكانته العلمية: لايجارى فى غوره وفكره و تحقيقه وتدقيقه و تأسيسه، إذا تكلم فى فقه الحديث رأيته على أعدل استقامة فى العفيات و حفظ الوجدانيات كأن لم يشم رائحة الدقة، ما مثله فى اعتدال السليقة، و إذا تكلم فى غوامض المسائل و عوائص الأمور تراه الفيلسوف الدقيق يشق الشعرة و يدرك الذرة له الافكار الابكار التى لم يهتدى اليها المضطلعون ولا حام حولها المحققون، قد فتح الله سبحانه عليه باب فهم المطالب، واهداه إلى كيفية الوصول الى حقيقة الحقائق، و إذا قست أنظاره و تحقيقاته و تنبيهاته فى علم الى انظار كل محقق فى ذلك العلم تجدها كالقمر البازغ فى النجوم و كلها متماثلة فى العلو لاكغيره نرى لها الأنظار العالية و الدينية، لم ترعين الزمان مثل دقائق أفكاره و صغايا آثاره و أنظاره قد خلت عنها كتب المحققين من أهل الأنظار و سائر الشيوخ الكبار لم يسبقه أحدلها، ولا حام طائر فكر فقيه قبله عليها، كان، قدس الله روحه إذا أراد تدريس كتاب من أبواب الفقه بحث عن مشكلات مسائله و ترك التعرض لسواها ولا ينتفع من بحثه إلا من كان قد أحاط بأقوال المسأله و أدلتها و أخذ بجوامع أطرفها ولم يبق عليه إلا تحقيق مشكلاتها و تفتح حقائقها فيتكلم حينئذ معه فى تلقى ذلك منه و من قصر مقامه عن التكلم فى مجلس درس سيدنا الأستاذ قل انتفاعه منه إلا أن يحصله من الأفاضل المقررين للدرس، و كنت ممن قرر الدرس لبعض التلامذة و أكتبه، و ماكان يقدر على كتبابته إلا القليل من الأصحاب.

حدثنى السيد الوالد قدس الله روحه قال: كان الميرزا قليل التكلم فى بحث الشيخ الأنصارى(قده) لايتكلم إلا نادراً و إذا تكلم لايجهر بصوته، فينحنى الشيخ لسماع كلامه و يشير الى أهل الدرس بالسكوت و يقول لهم: إن جناب الميرزا يتكلم، فاذا فرغ من كلامه رفع الشيخ رأسه و توجه الى إهل البحث وقررلهم كلام الميرزا و هذا من الشيخ تعظيم عظيم لمن عرف وضع الشيخ، و رأيت عنده كراريس أخرجها اليّ قدس سره فيها مسائل تكلم فيها هو تتعلق ببعض تحفيفات الشيخ و تحتها خط الشيخ جواب و تحقيق و تحته بخطه قدس سره جواب عن تحقيق الشيخ كامل الكراريس يخطهما على هذا النحو، و حدثنى فى هذا المجلس الذى أرانى فيه الكرايس: أن الشيخ فى آخر أمره التمس منى إن أجدد النظر فى الرسائل الأربع و أن انقحها و أهذبها و كرر ذلك على مراراً، فلم أفعل احتراماً للشيخ. وكان قدس سره فى غاية التعظيم للشيخ.

تلامذته: وخرج من مجلس درسه جماعة تكلموا عليه و تخرجوا لديه، ولم يتفق لغيره مثلهم حتى مجلس الشيخ مرتض قدس سره، و كان يقول أن حوزة درسنا أحسن من حوزة مجلس درس الشيخ المرحوم قدس سره منه آخوند ملا على الروزدرى و آخوند ملامحمد كاظم الخراسانى والسيد محمد كاظم اليزدى و السيد الصدر و الميرزا محمد تقى و السيد محمد الأصفهانيو الحاج ميرزا إسماعيل بن الميرزا راضى ابن عم السيد الأستاذ الشيخ فضل الله النورى و الشيخ محمد تقى آقا نجفى و الحاج الشيخ آقا رضا الهمدانى و الحاج الشيخ حسن على الطهرانى و السيد عبدالمجيد الهمدانى و السيد إبراهيم الدامغانى و السيد ابراهيم الدوردى الخراسانى و الشيخ إسماعيل الترشيزى و الشيخ محمد حسن الناظر الطهرانى، والحاج ملا أبوطالب السلطان أبادى، وآخوند ملا محمد تقى القمى و الآخوند ملا على الدملوندى و الشيخ على المقدس الرشتى اللاوى، وغير ذلك من الأفاضل الذين يطول بذكرهم المقام لو أردنا استقصاء طبقاتهم بالتمام.

مرجعيته: فلما توفى الشيخ الانصارى سنة ۱۲۸۱وصارت الناس تسال أفاضل تلامذة الشيخ عن تكليفهم فى أمر التقليد، اجتمع الأفاضل منهم فى دار الأستاذ الميرزا حبيب الله الرشتى، حدثنى الفاضل الميرزا الاشتيانى قال: فاتفقنا على تقديم الاقا الميرزا الشيرازى، فأرسلوا اليه فاحضروه عندهم وفيهم أقا حسن النجم آبادى و الميرزا عبدالرحيم النهاوندى والميرزا حبيب الله الرشتى و الميرزا حسن اشتيانى فقالوا له: لابد للناس من مرجع فى التقليد و الرياسة الدينية، وقد اتفقنا على جنابك فقال: إنى لم استعد لذلك ولا استحضر مايحتاج إليه الناس و جناب الشيخ أقا حسن فقيه العصر هو اولى بذلك منى. فقال له الاقا حسن: والله إن ذلك محرم على ولو ذخلت فيه افسدته، و إنما هو واجب عينى عليك بالخصوص ومسألة استحضار المسائل اسهل ما يكون عليك و الرياسة الشرعية تحتاج الى رجل جامع عاقل مسايس و عارف بمواقع الامور كامل النفس، وليس ذلك إلا أنت، و تلكم كل واحد من الجماعة بنحو كلام الاقا حسن و حكموا عليه بوجوب التصدى لذلك، فقبل ودعومه تجرى على خديه وحدثنى السيد صدر: أنه أقسم له أنه لم يكن يخطر بباله قبل ذلك أنه يصير مرجعاً للناس فى الدين و يبتلى بهذا الابتلاء، فصار أصحاب الشيخ و تلامذته برجعون الناس إليه وكل من يسألهم عن امر التقليد لايذكرون له سواه و ينصون عليه بالاعلمية و من لم يصرح منهم بأعلميته يصرح بأولو يته و ان تقليده هو الاحوط فى براءة الذمة، فرجعت إليه الناس خصوصاً العجم و الخواص من كل البلاد و أخذ فى الترقى يوماً فيوماً.

أولاده: (ابنان) العلامة السيد الميرزا محمد، و كان من الفضلاء المحققين من تلامذة والده، و آية الله السيد الميرزا على آقا المترجم هنا، و (بنتان).

۲ آية الله العظمى الميرزا إسماعيل الشيرازى (قدس سره)

أساتذته: تتلمذ على يد آية الله المجدد الميرزا الكبير الشيرازى(قده) على ما ذكره فى أعيان الشيعه.

تلامذته: تتلمذ عليه جماعة كبيرة من فحول العلماء الذين تلمذوا على الامام المجدد الشيرازى (قده).

مكانته العلمية: قال عنه الشيخ آغا بزرگ الطهرانى: (وقد بلغ من العلم و الفضل و الأدب كل مبلغ و برزبين أقرانه من تلامذة المجدد حتى كان هو المقرب عنده وكاد أن يتولى الزعامة الدينية بعده إذا قد رشح للمنصب نظراً لقابليته إلا أن القدر عاجله فتوفى فى الكاظمية فى حياة المجدد عاشر شعبان ۱۳۰۵ بعد مرض طويل).

(و كان المترجم له مع علمه الجم و تفقهه فى الدين أديباً لامعاً و شاعراً كبيراً له شعر كبير فى مدائح أهل البيت (ع) و مراثيهم).

إجتماعياته: كان (قده) الساعده الأيمن اللامام المجدد فى إدارة دفة أمور أهل العلم، وسياسة البلاد، ولذا كان مجلسه العامر ينعقد كل يوم وليلة للنظر فى شؤون أهل العلم، و مراقبة سير البلاد الاسلامية آنذاك، باعتبار أن البلاد الاسلامية آنذاك كانت فى تحول عظيم لضعف حكومتى الاسلام الايرانية و التركية وقوة حكم الصليبية و الصهيونية، مما جعلت البلاد الاسلامية بحاجة ماسة إلى إدارة حكيمة حازمة، فكان السيد المترجم، و ابن عمه المجدد (قدهما) يقفان كالسد المنيع لحفظ المسلمين عن الانحراف، و ينبهان السلطات بالأخطار.

سخاؤه: كان (ره) معروفاً بالسخاء، حتى ضرب به المثل وذات مرة اعطى السيد المجدد كمية من المال للسيد حيدر الحلى صلة لقصيدة إسلامية قالها، فتوسط السيد المترجم، فأجازه السيد المجدد أن يعطيه ما يراه إهلاًله، فدفع السيد المترجم له ستمائة ليرة ذهبية.

أولاده: (ابنان) العلامة الأجل السيد الميرزا عبدالحسين و آية الله السيد الميرزا عبدالهادى المترجم هنا و ثلاث بنات.

۳ آیت الله العظمی المیرزا محمد علی الشیزای (قدس سره)

الشیخ میرزا محمد علی بن المیرزا محب علی بن المیرزا محمد علی الشیرازی، و هو الأخ الأکبر لآیة الله لاالعظمی الشیخ محمد تقی الشیرازی قائد ثوره العشرین.

کبار أساتذته: آیات الله العظام الشیخ مرتضی الأنصاری و السید محمد حسن المجدد الشیرازی.

مرجعیته: کانت له فی شیراز بعد رجوعه أليها مرجعیتة عامة ورئاسة مطلقة فی أمور الدنیا والدین کما ذکره الشیخ آغا بزرگ الطهرانی قدس سرهما.

أوصافه: قال عنه الشیخ آغا بزرگ (فقیه کامل، و عالم جامع ... و کان علی نهج آبائه من الالتزام بالتقوی و الورع و العبادة و الزهد).

مؤلفاته: له تقریرات کثیرة فی الفقه و الأصول إلاـ أنها غیر مرتبة وغیر مهذبة موجودة فی خزانة کتبه فی شیراز کماله (فرائد الدرر) فی النحو و هو مبسوط لکنه غیر تام و (المتقن و المجرب) فی علم الصناعة وله کتاب آخر فی الجفر.

وفاته: توفی فی شوال عام ۱۳۱۹ ه.

۴ آیت الله العظمی المیرزا محمد تقی الشیرازی (قدس سره)

نسبه: هو آیة الله العظمی الشیخ محمد تقی بن المیرزا محب علی بن أبی الحسن المیرزا محمد علی الحائری الشیرازی. وکان والده من أهل الورع والدین، وکان أخوه المیرزا محمد علیین مراجع (شیراز) و بیته بیت علم و حکمة و أدب و مرجعیة.

ولادته ودراسة: ولد فی (شیراز) إحدی مدن إیران الکبیرة ونشأ فی کربلاء المقدسة فقرأ فیها مقدمات العلوم، ودرس عند الفاضل الاردکانی حتی برع و کمل.

ثم هاجر إلی (سامراء) مع شریکه فی البحث العلامة السید محمد الفشارکی الاصفهانی، فحضر دروس آیة الله العظمی المیرزا حسن الشیرازی قائد ثوره التبغ فی إیران حتی صارمن اجلاء تلامیذه و ارکان بحثه.

و کان مدرّسا لجمع من فاضل تلامیذ المجدد الشیرازی.

مرجعیته: أخذنجم المیرزا محمد تقی رحمه الله یصعد فی سماء العلم و التقوی و الفضیلة و عندما توفی المیرزا الکبیر رحمه الله سلم إلیه الناس مقالید المرجعیة العامة لما توفر فیه من أهلیة وجدارة فقام بوظائف المرجعیة افضل قیام.

تلامذته: وقد تخرج من مجلس بحثه الشریف جمع غفیر من العلماء العظام و المجتهدین الاعلام، و ذلک لدقة نظره و فکره و کثرة غوره فی المطالب الغامضة، وعنایته الشدیدة بتلامیذه.

قال السید الصدر فی (التکملة): باحثته اثنتی عشرة سنة فما سمعت منه إلا الأنظار الدقیقة، والافکار العمیقة، و التنبیهات الرشیقة) و کان من تلامذته آیات الله العظام السید مهدی الشیرازی و الشیخ محمد کاظم الشیرازی و السید میرزا هادی الخراسانی قدس سرهم.

تألیفه: وله رحمه الله تألیف کثیرة منها:

۱ حاشیة المکاسب.

۲ رسالة فی صلاة الجمعة.

۳ رسالة فی الخلل.

۴ شرح المنظومة الرضاعية.
۵ ديوان شعر فارسى أكثره فى مدائح أهل البيت عليهم السلام.
اهتمامه بشؤون الناس: قال الشيخ آغا بزرگ الطهرانى:
(لم تشغله المرجعية العظمى واشغاله الكثيرة عن النظر فى أمور الناس خاصهم و عامهم.
فقد كان ينتهز من وقته المستغرق بأشغاله فرصة يخلو فيها للتفكير فى مصالح الناس و أمور العامة).
وقد نقل آية الله العظمى السيد المرعشى النجفى حفظه الله أن قائد الثورة لما كثرت عليه الأعمال، و استغرقته شؤون الثورة الكبرى ضد بريطانيا، قال للطلبة: إنكم قد لا تصلون إلى فى الأوقات الطبيعية، و انى اتمشى بعد صلاة الصبح فى (المكان الفلانى) فإذا كانت لكم حاجة عندى فهلموا هناك.
اخلاقه: قال فى (التكملة): (عاشرته عشرين عاماً فما رأيت منه زلة، ولا انكرت عليه خلة)وقد سأل تلميذه آية الله العظمى الشيخ محمد كاظم الشيرازى عن عدالته فأجاب (اسألونى عن عصمته)!
صورة من زهده: كان الميرزا الشيرازى رحمه الله وهو المرجع الأعلى فى زمانه، وقائد ثورة الاستقلال زهداً فى مأكله و مشربه و ملبسه ومسكنه، وكانت داره مستأجرة رغم وصول اموال كثيرة إليه من أفريقيا و الاتحاد السوفيتى و إيران و العراق والخليج و سائر البلاد الاسلامية.
وفى هذا الصدد ينقل احد العلماء القصة التالية:
قال: رأيت ثوب الشيخ مرقعاً فقلت لولده الميرزا عبدالحسين:
لماذا ثوب الشيخ هكذا مع أنه غير مناسب لموقعه!
فأجاب الميرزا عبدالحسين:
إن لوالدى مزرعة فى شيراز متوارثة من آبائه تدر عليه كل سنة مئة تومان، والشيخ يرى لزوم تأمين مصارف العائلة من هذه المائة تومان طوال السنة: اكلا وشرباً و ملبساً و إيجار دار وغير ذلك، و حيث رأينا أن هذا المبلغ لايكفى لكل الشؤون اقتصر الشيخ على الملابس المتواضعة لأجل أن يكفى المبلغ لسائر الشؤون التى تصطبغ بلون التواضع أيضاً.
الميرزا الشيرازى يقود ثورة العشرين: ومن ابرز المواقف فى حياة الميرزا تقى الشيرازى ثورته العظيمة ضد الانجليز التى انتزعت استقلال العراق، و اخرجت الانجليز من أرض الرافدين.
وقد حاول الانجليز ارغام الشعب العراقى على انتخاب معتمد الحكومة البريطانية فى العراق «السير برسى كوكس». رئيساً للحكومة العراقية.
فأصدر الميرزا فتواه بحرمة انتخاب غير المسلم رئيساً للبلاد الاسلامية فاستجابت الجماهير التى لم تكن تصدر إلا عن أمره لفتواه. وفشلت المكيدة.
و بعد ذلك جرت احداث الثورة الكبرى ... وكانت اجتماعات الثورة الهامة تعقد فى دراه بكربلاء المقدسة، وكان احدها اجتماعهم ليلة النصف من شعبان عام ۱۳۳۸ هجرية، و عرض اركان الثورة تصميمهم و استعداد هم عليه فقال جملته الشهيرة ...
(إذا كانت هذه نواياكم وهذه تعهد اتكم فالله فى عونكم).
ولما تمادت السلطات الانجليزية فى مخططاتها الاستعمارية اصدر فتواه التى حركت العراق من اقصاه إلى اقصاه و هى:
(مطالبة الحقوق واجبة على العراقيين، و يجب عليهم فى ضمن مطالباتهم رعاية السلم و الأمن، و يجوزلهم التوسل بالقوة الدفاعية أذا امتنع الانجليز عن قبول مطالبهم ... الخ).

فاخذت ارض العراق تغلی کالمرجل تحت اقدام الاستعمار البریطانی، وقامت ثورهٔ العشرین، وقدم الشعب تضحیات جبارهٔ حتی اضطر الاستعمار البریطانی إلی أن یحمل حقائبه و یرحل. وقد القی القبض علی ولده المیرزا محمد رضا الشیرازی لما کان له من دور کبیر فی الثورهٔ.

من أقوال الشعراء فیه:

قال الشاعر محمد مهدی الجواهری فیه:

و محیی للیل التم یحمی بطرفه ثغوراً اطاعتها العیون الهواجع

تکاد إذا ما طالع الشهب هیبهٔ تخر لمرآهٔ النجوم الطوالع

مدبر رأی کلف الدهر همه فناء بما أعیابه و هو ظالع

مهیب إذا رام البلاد بلفظهٔ تدانت له أطافهن الشواسع

ینام باحدی مقلتطه و یتقی بأخری المنایا فهو یقظان هاجع

وفاته: توفی المیرزا محمد تقی الشیرازی (رحمه الله) فی لیلهٔ الأربعاء، الثالث عشر من شهر ذی الحجهٔ الحرام، عام ۱۳۳۸ وسط ثورهٔ العشرین فثلم الاسلام بوفاته ثلمهٔ لم یسدها شیء. ویقال بأن ذلک کان بسبب سم دسه إلیه الانجلیز عبر احد عملائهم.

ودفن فی مقبرهٔ فی صحن الامام الحسین(ع)

فسلام علیه یوم ولد، و یوم توفی، و یوم یبعث حیاً.

۵ آیت الله العمظی المیرزا علی آغا الشیرازی (قدس سره)

ولد فی النجف الأشرف سنهٔ ۱۲۸۷ وتوفی سنهٔ ۱۳۵۵ لیلهٔ الأربعاء ۱۸ ربیع الأول.

هجراته: هاجر بصحبهٔ والده آیهٔ الله المجدد إلی سامراء (۱۲۹۱) ه ثم إلی (الکاظمیهٔ المشرفهٔ) بعد ما یقرب من عشرین عاماً عقب وفاهٔ والده، و بقی بها برههٔ و هاجر منها إلی (النجف الأشرف).

کبار اساتذته: آیات الله العظام: والده المجدد، و السید الفشارکی، و المیرزا محمد تقی الشیرازی (قدهم) وکان یحضر علی الشیخ محمد تقی الشیرازی فی درس خاص به لیلا سنوات طویلهٔ.

من تلامذته: آیات الله العظام: السید المیرزا عبدالهادی الشیرازی، و السید المیرزا مهدی الشیرازی، و الشیخ محمد علی الاردوبادی:

مرجعیته: بعد وفاهٔ استاذه آیهٔ الله الشیخ محمد تقی الشیرازی عام ۱۳۳۸ أخذ صیته فی الانتشار، و مرجعیته فی الصعود، حتی کان من المراجع الکبار، و أهل الفتیا و التقلید.

مکانته العلمیهٔ: قال عنه المرحوم الأمین فی أعیان الشیعهٔ (تربی فی النجف بین العلماء و المجتهدین احسن تربیتهٔ و حاز فی العلم درجهٔ عالیهٔ إلی أخلاق تزری بالریاض و طبع ارق من النسیم و قال فیه السید محمد الاصفهانی انه تربی فی حجر خمسین مجتهداً قرأ علی والده و علی غیره و هو مقیم فی النجف معدود فی الرعیل الأول) انتهی.

قضایا اجتماعیهٔ: کان (قده) یدیر الأمور بحزم و حکمهٔ، وکان مهتماً بتبلیغ الاسلام و نشر الأحکام، وخاصهٔ فی البلاد المغفول عنها کشمال العراق، وغیرها، ولذا طبع الرسالهٔ باللغهٔ الترکیهٔ بالاضافهٔ إلی اللغتین العربیهٔ و الفارسیهٔ، و کان (ره) حسن المجلس کثیر المطایبهٔ، دمث الأخلاق، شدید المواظبه علی حقوق اهل العلم و أرباب الایمان قال عنه الشیخ آغا بزرگ الطهرانی (ره) (کان المترجم له علی سر والده و سیرته فقد ضاهاه فی براعته الفقیهٔ و مکانته العلمیهٔ و شابهه فی ورعه ونسکه و مشارکه فی

جلالة قدره عند مختلف طبقات الناس ولا سيما أهل العلم و التقى فقد كانت له مكانة مرموقة و منزلة رفيعة لشرف نفسه و حسن أخلاقه و طيب سيرته و سريرته).

اولاده: (ابنان) حجة الاسلام و المسلمين السيد ميرزا محمد حسن من العلماء المعاصرين فى النجف الأشرف، و المغفور له الحجة السيد الميرزا محمد حسين، وثلاث بنات.

جهاده: واجهه عملاء الاستعمار بضراوة حيث حاولوا تقليص دوره و عزله عن الناس و اسقاطه من أعينهم.

أ فقد اشاعوا أنه ليس بمجتهد (!) وبدأوا يرجعون الناس عن تقليده (!).

ب وقد اتخذوا سلسلة من الاجراءات للحيلولة دون وصول الحقوق الشرعية إليه.

ج و عندما رشحه بعض المجاهدين إبان ثورة العشرين لحكومة العراق حاولوا دون ذلك بأساليب مختلفة.

۶ آية الله العظمى الميرزا عبدالهادى الشيرازى (قدس سره)

ولادته: ولد فى سامراء عام وفاة والده السيد اسماعيل الشيرازى سنة ۱۳۰۵ وتوفى فى ۹ صفر سنة ۱۳۸۲.

درأسته وأساتذته: تلقى دراسته الأولى فى سامراء ثم انتقل إلى كربلاء المقدسة ثم إلى النجف الأشرف ... و حضر دروس الشيخ محمد تقى الشيرازى و الأخوند الخراسانى و شيخ الشريعة الاصفهانى و السيد عليالشيرازى والميرزا النائينيو غير هم قدس الله سرهم جميعاً.

من تلامذته: الاعلام السيد الميرزا حسن شيرازى و السيد الميرزا جعفر الشيرازى و الشيخ الميرزا حبيب الله و غيرهم.

مرجعيته: كان يعد بعد وفاة آية الله العظمى السيد أبو الحسن الاصفهانى، من المراجع الذين انتهت اليهم أمور التقليد بعده ... وبعد وفاة آية الله العظمى السيد حسين البروجردى رجع اليه الجم الغفير من مقلديه و بذلك آلت إليه المرجعية العامة عام ۱۳۸۰ ه.

مكانته العلمية: يصفه من شاهده من الفقهاء: بأنه كان بحراً زخاراً محيطاً احاطة قل نظيرها فى الفقه مستوعباً لأصوله و فروعه ولكافة أبوابه إلى جانب عمقه العلمى و تدقيقاته و تحقيقاته العلمية يشهد له بذلك وصف الشيخ آغا بزرگ الطهرانى فى (طبقات أعلام الشيعة) قائلا (بلغ المترجم له فى الفقه، و الأصول درجة قصوى واشتهر بين العلماء و الطلاب بالتحقيق و التدقيق و الخبرة و اتبحر فاتجهت الأنظار إليه و كثر الاقبال على مجلس درسه فكان يحضره الاجلاءو الفضلاء و الصفوة المنتخبة من أهل العلم لما كانوا يجدون فيه من الحقائق العمية الراقية و الأفكار الرشيقة العالية و الأنظار الدقيقة السامية، وقد تخرج من معهد درسه جمع من الأفاضل الفطاحل فمنذ أكثر من ثلاثين سنة و هو من مدرسىّ النجف المشهورين و ليس فى خواص أهل العلم من العرب و العجم و غير هم و فى العراق و إيران و غيرهما من لم يسمع به و بعلمه وورعه).

وقال (كان المترجم له أحد أساطين الفقه وجهابذة الرأى و حجج العلم و الاثبات و أشياخ الاجتهاد الأفاضل و زعماء الطائفة ومراجعها و أحد عباقرة الأمور و نوابغها، تربع على منصة العلم بجدارة و استحقاق و اعترف بثروته العلمية و فضله الكثير النابهون و الاجلاء و المحققون من العلماء و عرفه أهل الفضل و الخبرة بأبحاثه و دروسه وصار فى طليعة علماء العصر و مقدمة أهل التحقيق و النظر).

و كان قدس سره اضافة إلى ذلك يتميز بجامعيته لعلوم عديدة حيث (كان حجة فى اللغة و علوم العربية و ادابها، و المنطق والتاريخ و الحكمة و التفسير و الرجال و الحديث و الفقه و الاصول) أضف إلى ذلك كونه (من أعلام الأدب و رجال الشعر فى اللغتين العربية و الفارسية و له فيها نظم رائق معظمه فى أهل البيت عليهم السلام).

من مؤلفاته: ١: كتاب الطهارة.

٢ كتاب الصوم.

٣ كتاب الزكاة.

۴ رسالة فى اللباس المشكوك.

۵ رسالة فى الاستصحاب.

۶ رسالة فى اجتماع الامر و النهى.

٧ دار السلام فى فروع السلام و احكامه و قد انهاها إى ألف فرع.

٨ كتاب الحوالة.

٩ رسالة فى الرضاع.

١٠ الوسيلة.

١١ الذخيرة.

١٢ تعليقه على العروة الوثقى.

ورعه وزهده: لقد عرف رحمه الله بالورع و الصلاح منذ شبابه، وكان من الأتقياء الذين يضرب المثل بروحانيتهم و نزاهتهم و تواضعهم و ابتعادهم عن الرياء و الكبرياء و الاعراض عن الدنيا حتى إنه بعد وفاة آية الله العظمى الاصفهانى فى عام ١٣۶۵ اجمعت كلمة الخواص على ترشيحه للزعامة الدينية و تقديمه على غيره أما هو فكان يعرض عن أمور الرياسةولواحقها و رغم ذلك رجع إليه كثير من المؤمنين فى التقليد فى العراق و إيران و غيرها و بذلك اخذت مرجعيته بالتوسع و زعامته بالامتداد ولكنه لم يكن ليسره الاقبال عليه و الالتفاف حوله.

و لمعروفيته بالصلاح و الورع و التقى اقبلت عليه القلوب حتى صارت صلاته فى مسجد الشيخ الأنصارى مجمع الأخيار و العباد و لاسيما من أهل العلم.

وقد بكى قدس سره غير مرة خوفاً من الله وخشية من أن تزل قدمه أو ينحرف قلمه أو يحدث باسمه ما لا علم له به.

جهاده: اشترك مع آية الله العظمى الميرزا محمد تقى الشيرازى فى ثورته ضد الانكليز و (هاجر معه إلى كربلاء عند سفر الميرزا إليها للاشراف على الثوره).

وقد حار به عملاء الاستعمار محاربة قوية، وحاولوا الحيلولة دون مرجعيته العليا حتى لقد نشروا المناشير بأنه اعمى و الأعمى لايجوز تقليد شرعاً (!)، كما قامت الحكومة الجائرة بفرض تعتيم اعلامى شديد على شخصيته، بل انه قدس سره عند ما توفى رفع عملاء السلطة اعلام الزينة فى النجف الأشرف (!) فى الوقت الذى كانت جميع الأسواق و المحلات مغلقة بمناسبة وفاته رحمه الله.

و هناك من يقول بأنهم كانوا هم السبب فى عماه قدس سره، حيث ضرب على يد أحد الأطباء بابرة سببت فقدانه نور بصره وكان ذلك عام ١٣۶٩.

كما انه قدس سره تصدى للمد الأحمر و اصدره فتواه الشهيرة فكان لها اكبر الأثر.

٧ آية الله العظمى الميرزا مهدى الشيرازى (قدس سره)

ولادته: ولد فى كربلاء المقدسة و توفى فى٢۶ شعبان ١٣٨٠.

هجراته: هاجر من كربلاء المقدسة بصحبة والده الى سامراء ثم اى الكاظمية أيام حصر الانجليز للكويت بأمر من الميرزا قده ثم الى كربلاء المقدية ثم للنجف الاشرف ثم الى ايران ثم الى كربلاء.

أساتذته: آيات الله العظام الأخوند الخراساني و السيدمحمد كاظم الطباطبائي اليزدى وقد كتب بعض تقريراتهما والنائينى و العراقى و ميرزا على آغا الشيرازى نجل المجدد الكبير و غيرهم.

مرجعيته: رجع إليه مجموعة من المقلدين بعد وفاة آية الله العظمى القمى ثم أخذت مرجعيته بالتوسع و الانتشار، كما كان المرشح للمرجعية العيا بعد آية الله العظمى البروجردى إلا أن الاجل عاجله قبل ذلك.

ورعه و تقواه: وقد كان أحد الاخيار يروم التقيد بعد الحاج اقا حسين القمى فسأل الحاج ميرزا على الشيرازى (وهو اطول الأسرة الشيرازية عمراً و أشرف على جانب من حياة الفقيد): هل السيد ميرزا مهدى عادل يصح تقليده؟ فأجاب: قد اشرفت على حياته منذ ولادته فلم أرمنه مكروهاً ودع عنك الحرام.

و من غريب ما ينقل عنه: أن السيد ميرزا ابوالقاسم (ره) ابن عم الفقيد قال: كان عصر الخميس و اجتمعنا نفراً من شباب الاسرة، لنواصل تجولاتنا الاسبوعية فى صحارى سامراء تلك التجولات القصيرة التى ينتهى عمرها بسقوط الشمس فأتيت (السيد مهدى الشيرازى) (ره) حيث كان فى مثل عمرنا، وعرضت عليه ان يشاركنارحلتنا الاسبوعية ولكنه اعتذر ببعض المطالعات المتأخرة فذكرته بأن امامه يوم الجمعة، و يمكنه استدراك ما قد يفوته، غير أنه اعتذر بأعذار كما ذكرها اسرعت فى الجواب عنها، و اخيراً اعتذر بما أغلق على الجواب، فنهضت وأنا أقول: قل لا أريد ان اشاطركم النزهة.

و خامرنى الف خاطرعن مدى عزوفه عن مباهج الحياة و حتى عن مثل هذه النزهة القصيرة، و تخلفت عن إخوانى لا تجسس ما عساه أن يفعل، فلما أيقن ان قد شخصنا عن اسوار المدينة، خرج من غرفته مقبعاً بعباءته، متنكراً بعض الشىء، فعلمت: انه ماض فى أمر قد تخلف عنا لاجله فتبعته مختلساً النظرات اليه من بعيد، فخرج من (المدرسة) و قطع السوق، و تغلغل فى أزقة ملتوية، فجعلت انسج و انقض الاوهام حول هذه البادرة المريبة، حتى تسلل من المدينة و أنا اتبعه، متنكراً حتى إذا التفت لايعرفنى؟ فرأيته قد دخل بين المقابر، و تخللها إلى أقصاها، حيث لايصله المارة، فجعل يقرأ بعض الزيارات المأثورة، و من ثم اضطجع بين قبرين، و مد عليه عباءته، و نادى: (رب ارجعونى لعلى اعمل صالحاً فيما تركت، كلا، انها كلمة هو قائلها، و من ورائهم برزخ الى يوم يبعثون) ثم بكى كثيراً و ناجى ربه، و عاتب نفسه طويلا، ثم نهض و عاد أدراجه متنكراً و أنا اتبعه متنكراً مثله، و لم يعلم بما فعلت أبداً ولكنه ترك فى نفسى هيبة زاخرة، حيث كان الانسان الوحيد الذى رأيت منه هذه الظاهرة فى مستقبل الشباب.

و ذات مرة سافر القمى(ره) وخلف فى مكانه على الجماعة الراحل (ره) مشيداً بفضله قائلا: انى لم اجد فى ايران ولا فى العراق كالسيد ميرزا مهدى و كان هذا تقريضاً كبيراً من القمى(ره) حيث انه لم يكن يثق الا بالنادر لكثره احتياطاته فكيف بهذه العبارة.

صور من زهده: وقد كان الراحل (ره). الى جانب اجتهاده فى الدراسة يجتهد فى تحصيل الملكات الفاضلة و الزهد فكان يقتنع من الطعام بما تهيأله حتى فى أخريات أيام حياته وينام حتى على الارض، حتى ان والدته (ره) منعته عن المنام كذلك فقال لها: دعينى و شأنى فان العلم لايحصل إلا بالزهد و قد نقل بعض الثقات انه قضى اشهر الشتاء فى سامراء احدى السنين بقباء الصيف و كان اذا احتاج الى الماء فى الشتاء القارس يغتسل فى الحوض ونحوه غير مبال بما يصيبه من الالم.

وكان يخلو بنفسه كل يوم بعض ساعة لمراقبة اعماله حتى كتب فى ذلك كراسات موبخاً نفسه على مافرط منها.

ولم يكن الميرزا (ره) ليتكلم فى باب مآكله اصلا فكلما احضر وقت الغذاء كان يأكله ولم يعيب طعاماً قط وكان ربما أذهل عنه لحادثه فلم يحضرله طعام فلم يكن يقول بل يبقى جوعاناً فاذا علم اهل الدار بذلك لام بعضهم بعضاً.

أخلاقياته وسيرته: كان (ره) حسن الاخلاق سليم النفس كثير البشاشة ظريف المجلس جم المحاسن يقابل الاساءة بالاحسان و

يغضى عن السيئة و يعفو عن المسىء فكانت تأتيه الكتب الغلاظ الشداد عن المحتاجين و الطامعين فلا يقابلها إلا بالحسنى و كتب اليه ذات مرة بعض الناس كتاباً مليئاً بالسباب افتتح كتابه بهذه الكلمة (اى يهودى ...) وكان ممن له راتب شهرى من الراحل (ره) فلم يقطع مشاهرته بل رئى بعد هذا الكتاب و قد جمعهما مجلس يكلمه الراحل (ره) وكأنه لم يحدث شيىء ...!و أحياناً كان يسبه وجهاً لوجه بعض الوقحين فلم يكن يتفوه بشيء!!! وقيل له ذات مرة ان فلاناً ذهب الى إيران و اجتهد فى ذلك والتنقيص منك فى طول البلاد و عرضها! فقال بكل هدوء: ربط حبلا بعنقه و اعطانى طرف الحبل لأحاسبه يوم القيامة.

وكان (ره) يجيب دعوة كل أحد و يذهب الى المجالس ولو كان صاحب المجلس من افقر الناس و يشيع الجنائز و يزور القادم و يقف فى الطريق لاجابة سؤال سائل وان كان فى الشمس فى ايام الصيف و ربما اوقفه بعض الناس ما يقارب الساعة و اكثر و ربما اوقفه طفل او ارملة.

وكان من اخلاقه المنزلية ان يخيط ثوبه بنفسه و يرقع جوربه و يغسل ملابسه و يكنس غرفته و يطبخ الطعام بعض الاحيان، و إذا مرض اولاده او اهله كان يمرضهم بنفسه و يقدم لهم الدواء و يغرى الاطفال إذا امتنعوا عن شرب الداوء بالنقود و الوعود.

وكان (ره) يلتزم بعهوده و يجيب الكتاب ولو كان ممن لايستحق الجواب و كان يقوم بحاجاته بنفسه مهما امكن و اذا قيل له فى ذلك قال: اكره ان القى كلىَ على احد ولو على اولادى، وكان (ره) يقرض من استقرضه بقدر امكانه و يقوم بحاجة المحتاج.

كما انه (ره) بنفسه كان يتلطف مع الشباب، و يجدبهم بحسن اخلاقه و طيب معاشرته الى الدين وقد تربى من جراء ذلك تحت نظره الشريف جماعة كبيرة من الشباب الواعى العارف بالاحكام.

«مشاريعه و مؤسساته»:

كما اسست على عهده مساجد وعمرت مساجد و نصبت مكبرات للاذان و القرآن و امتلات المساجد، بالمصلين وعقدت الحفلات الاسلامية و فى مقدمتها الحفلات العالمية، باسم الامام امير المؤمنين (ع) التى عقدت فى سنة ١٣٧٨ و ١٣٧٩ و ١٣٨٠ ه.

واخذت البلدة تتزين فى الاعياد الاسلامية و المواليد ... و تلبس شعار الحزن فى شهرى المحرم و الصفر. و ترفع اللافتات المناسبة، فى كل عيد ووفاة و تغلق الدكاكين بصوره عامة، فى ايام الوفيات.

كما تكونت الحفلة العزائية الكبرى، فى يوم عاشوراء مما يشترك فيها جميع البلدة بواسطة مكبرات الصوت، و يرثى الحسين (ع) بقراءة المقتل من اوله الى اخره الخطيب الشهير الشيخ عبدالزهرة الكعبى و قد اذيع من الاذاعة العراقية فى عام ١٣٨٠ و ١٣٨١ ه.

كما انه تشكلت دورات زيارتة الى سامراء فى كل اسبوع و الى السهلة و النجف الاشرف ليالى الاربعاء و الى بقية المزارات فى العراق كما تكونت مدرسة لحفظ القرآن الكريم، تعنى بتحفيظ الناس كتابهم العظيم و برزت الى الوجود لجنة الزواج التى تهتم بتزويج العزاب وفق سنة الاسلام المؤكدة و الحد من الاغلال الباهضة التى فرضت عى الزواج، و هاتان المدرسة و اللجنة فريد تان من نوعيهما فى تاريخ العراق الحديث.

أما فى الحقلين الاسلامى و العلمى فقد برزت الى الوجود كراسات شهرية اسلامية و مدرسة الامام الصادق الاهلية بنهاريها وليليها و شتويها وصيفيها و نشرات فى الزيارات، و كتب اسلامية و منابر وعظ و ارشاد فى الزيارات لنشر الاسلام و الاحكام على الزائرين و غيرهم.

جهاده: اشترك مع آية الله العظمى الميرزا محمد تقى الشيرازى فى ثورته ضد الانكليز كما افتى مع مجموعة اخرى من الفقهاء إبان حركة الجيش عام ١٣٦٠ ه بضرورة الثورة ضد الانجليز وطردهم من العراق.

كما صاحب آية الله العظمى القمى فى سفرته الى ايران وشاركه فى الحركة ضد حكومة بهلوى الاول مما اضطر دولته للاستجابة

لمطابهم.

و كان له دور كبير فى التصدى لمد الاحمر فى العراق بعد ثورة تموز ١٣٧٨ ه و كان لفتواه ايضاً اعظم الاثر.

٨ آية الله العظمى السيد محمد الشيرازى (دام ظله)

ولادته: ولد عام ١٣٤٧ ه فى النجف الاشرف.

هجراته: هاجر من النجف الاشرف الى كربلاء المقدسة بصحبة والد قده و هو فى التاسعة من العمر، ثم هاجر منها الى الكويت اثر ضغوط الحكومة البعثية الجائرة و هو فى الرابعة والار بعين ثم هاجر منها الى قم المقدسة وهو فى الثانية و الخمسين من العمر و ذلك فى عام ١٣٩٩ ه.

كبار اساتذته: والده آية الله العظمى الميرزا مهدى الشيرازى (الذى تتلمذ بروره على يد كل من آيات الله العظام: الأخوند الخراسانى و السيد محمد كاظم اليزدى و آغا رضا الهمدانى و الشيخ محمد تقى الشيرازى قدس الله اسرارهم) و آية الله العظمى السيد محمد هادى الميلانى الذى تتلمذ بدوره على آيات الله العظام: النائينى و العراقى و الكمبانى قدس الله اسرارهم و الشيخ محمد رضا الاصفهانى و السيد زين العابدين الكاشانى قدس الله اسرارهم.

اخلاقياته: عرف بالتواضع، و الاغضاء عن الاساءة و العفو عمن نال منه وسعة الصدر و مدارة القريب و البعيد.

مكانته العلمية: تفصح (دورة الفقه) عن مكانته العلمية حيث تتميز بكثرة التفريعات و كثرة المسائل المستحدثة مقرونة باطلاع كبير على الاشباه و النظائر و استنباطات جديدة مبتكرة اضافة الى استيعاب كبير للادلة من كل الجوانب، كما يفصح كتابا (الاصول مباحث الالفاظ) و (البيع) عن عمقه العلمى ...

مؤلفاته:

له مؤلفات عديدة فى الفقه والاصول. وغيرهما.

ففى الفقه: له موسوعة الفقه فىماية مجلد طبع بعض اجزائه فى العراق و البعض الاخر فى ايران. بالاضافة الى كتاب ايصال الطالب الى المكاسب و الذى هو فى ١٦ مجلد شرح فيه كتاب المكاسب للشيخ الانصارى (قدس سره).

وفى الاصول: له: الوصول الى كفاية الاصول فى ٥ أجزاء علق فيه على كتاب الكفاية للاخوند الخراسانى (قدس سره) و كذلك كتاب الاصول و الذى بلور فيه الاراء الاصولية بعد تعرضه الى كتب الاصوليين من السيد علم الهدى (قدس سره) الى يومنا هذا. و طبع منه (مباحث الالفاظ) فى ايران و بيروت.

وقضايا اجتماعية: ابتدأ ببناء المساجد و مروراً باحسينيات و المكتبات والمدارس و المستوصفات و دور النشر و انتهاء بالبنوك الاسلامية الخيرية و اشباهها.

جهاده: تشكل حياته سلسلة متواصلة الحلقات من الجهاد فى سبيل الله و الدفاع عن حريم الشريعة الاسلامية و مواجهة الحكام الجائرين ...

وقد عانى الكثيرفى سبيل ذلك حيث واجهته الحكومات الجائرة بمختلف السبل و تصدت للقضاء عليه و على فكره بشتى الطرق.

و نحن نذكر هنا بعض اقسام الحرب الاعلامية و السياسية و الاجتماعية التى واجهه بها عملاء الاستعمار و الحكومات الجائرة و ذلك لكى يكشف القارىء الكريم الاساليب المختلفة للحكومات الجائرة فى مواجهة علماء الدين المجاهدين و الخطط التى يحاول عبرها الاستعمار اسقاط العلماء عن أعين الناس وتحطيم شخصيتهم و تقليص دورهم الفاعل فى حياة الشعب.

ولكى يستلهم السائرون فى طريق الحق و الذابون عن حريم الديانة الاحمدية (ص) والوصاية العلوية (ع)، دروساً ضخمة ثرية فى (الصبر على الأذى فى سبيل) و (الاستقامة) و (المصابرة) رغم كل ما يقوم به الجبابرة و الظالمون ذلك اهتداء بقوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اصبروا و صابروا و رابطوا و اتقوا الله).

و لنذكر الان مقتطفات مما قام به حزب البعث الحاكم خلال ما يقارب العقد والنصف:

? تلفيق مختلف الاتهمات المتعلقة بشخص سيدنا المترجم له و كتبه و مشاريعه و افكاره و زملائه.

? محاولة اغتياله عدة مرات و ذات مرة: اقتحموا داره فى وضح النهار، محاولين اغتياله، إلا أنه لم يكن فى البيت، فعادوا خائبين.

? وضع العيون و الجواسيس على بيته لمراقبة تحركاته، و معرفة الشخصيات التى تفد اليه.

و كان قسم من هؤلاء الجواسيس يختلطون بالناس، و يدخلون الى الدار، لمعرفة مايدور فيها.

? اصدر قرار يمنع بعض كتبه أحيانا و جميع كتبه احياناً اخرى من الطبع، لما فى هذه الكتب من التوعية و الترشيد الفكرى، ولا حتوائها على فضح الاستعمار وعملائه.

وكان من جملة ما منع سلسلة (التعريف بالشيعة) التى كانت تطبع، وترسل مع الحجيج فى موسم الحج الى الديار المقدسة، من أجل التقريب بين المسلمين، و تعريف بعضهم إلى بعض، وازالة الاتهامات التى اختلقها المستعمرون و أذنابهم ضد الشيعة.

? منع طبع الرسالة العملية، ومناسك الحج، و الدورة الفقية.

? إحراق بعض كتبه بعد مصادرتها من المطابع ... تماماً كماكانت الكتب تحرق فى القرون الوسطى. و كما صنع الاستعمار الفرنسى بكتب آية الله السيد عبدالله شرف الدين فى لبنان.

? منع الناسى من اقتناء كتبه، وانزال عقوبات باهظة بمن يعثر على هذه الكتب عنده.

وفى الاونه الاخيرة اشتدت الملاحقات و وصلت الى الحكم على بعض هؤلاء بالاعدام!

ولذا اضطر الناس الى دفن هذه الكتب فى بيوتهم، بعيداً عن اعين الرقابة و (زوار الليل)! حتى ما يرتبط منها بالمسائل الشرعية، اوما يتعلق منها بالدعاء و الزيارة!

? ملاحقة المطابع التى كانت تطبع كتبه، و تهديد بعضها بالاغلاق، و سجن بعض من اصحاب المطابع، مما جعل بعض المطابع تعتذر عن طبع كتب المؤلف.

? التضييق على المكتبات التى كانت تبيع كتب المؤلف.

? مصادرة مجموعة من كتبه المخطوطة التى لم تطبع لحد الان، و هذه الكتب تر بوعلى الثلاثين، ولا زالت حتى الوقت الحاضر مجهولة المصير.

وكان على الرقابة ان تعيد الكتب لاصحابها حتى لو حظرت طبعها ... ولكن الرقابة العسكرية لم تعد مجموعة من كتبه ابداً.

? مصادرة الرسائل و البرقيات التى كانت تأتيه من داخل العراق و خارجه ومصادرة الرسائل التى كان يكتبها هو.

? التجسس على مكالماته الهاتفية.

? منع اصدقائه من السفر الى الحج، وسائر السفرات الى الخارج.

? تصعيب المعاملات الادارية لاصدقائه و تعقيدها.

وقد تكرر قول المسؤولين لاصدقائه: ان وجودكم بقرب (السيد) يضع علامة استفهام عليكم فى كل الوزارات الرسمية، يعرقل سيراموركم فى الدوائر.

? إلقاء القبض على زملائه، وزجهم فى داخل السجون.

مثل: آیة الله الشهید السیدحسن الشیرازی قدس سره وفضیلة الخطیب المجاهد الشیخ عبدالزهراء الکعبی قدس سره و آخرین معظمهم من الاحیاء معروفین للکل.

? تعذیب المسجونین بأشد انواع التعذیبات فی داخل السجن، وقد ذکر قسم منها فی کتاب آیة الله الشهید السید حسن الشیرازی، وکتاب (الصیاغة الجدیدة) و غیرهما.

? منع طلاب العلوم الدینیة من الحضور فی درسه. و الناس من الحضور فی صلاة الجماعة التی کان یقیمها صباحاً وظهراً ولیلا.

? عدم السماح له ببناء المدارس.

? منع اصدقائه عن ارتقاء المنبر. وعدم منحهم رخص العمل.

? إغلاق مستوصف القرآن الحکیم، و مصادرة کل ما فیه، و بیعها بالمزاد العلنی.

? إغلاق الصندوق الخیری الذی اسس لاقراض الناس، ومساعدة الفقراء، ونحو ذلک.

? نصب العیون علی جمیع المؤسسات.

? إخراج کتبه عن مکتبات المطالعة العامة.

? حظر تجدید عمارة بعض مؤسساته.

? منع تأسیس (دار الولادة).

? محاولة التسلل فی بعض المؤسسات، و تکثیف الضغط علیها لکی تصبح تبعاً للدولة.

? حظر دخول کتبه فی (المعرض الدولی للکتب) الذی عقد فی بغداد.

? مطاردة الهیئات التی کانت تشکل فی المساجد.

? المنع من اصدار المجلات والنشرات المرتبطة به، حیث ان اغلب المدارس و المؤسسات کانت تصدر مجلة لاجل علاج شأن من الشؤون الدینیة او الاجتماعیة او نحوهما.

والمجلات والنشریات التی منعت هی کالتالی:

۱ مجلة (الاخلاق و الاداب) و هی مجلة شهریة کانت تصدر من المدرسة السلیمیة الواقعة بین الحرمین الشریفین و قد امر نوری سعید باغلاقها و سجن عدد من القائمین بها ثلاثة اشهر حیث تهجمت المجلة فی احد اعدادها علی الاستعمار بشکل صریح و سافر ...

کما کان لهذه المجلة دور کبیر فی فضح الشیوعیین و نقد آرائهم و تفنید مزاعمهم.

۲ مجلة (أجوبة المسائل الدینیة) و هی مجلة شهریة تعنی بالاجابة علی الاسئلة المواجهة الیها من داخل العراق و خارجه، و کانت تصدر من المدرسة الهندیة الواقعة قرب الباب السلطانی لصحن الامام(ع).

۳ مجلة (القرآن یهدی) الشهریة، و کانت تناول تفسیرآیات القرآن الکریم، وکانت تصدر من مدرسة حفاظ القرآن الحکیم الاولی للبنین.

۴ سلسلة (منابع الثقافة الاسلامیة) الشهریة التی کانت تصدر من مدرسة بادکوبة الواقعة فی (عقد الداماد) بین الحرمین الشریفین و قد قامت هذه المؤ سسة بطبع ونشر ما یقارب الملیون کتاب داخل العراق و خارجه.

۵ مجلة (صوت المبلغین) الشهریة، وکانت تصدر عن مدرسة البقعة وهی مدرسة تقع بین الحرمین، وکان فیها مرقد المرجع الکبیر السید محمد المجاهد الطباطبائی الذی حارب الروس عندما غزو ایران بمؤزارة علماء عصره فی العراق وایران ...

وقد هدم البعثیون العراقیون هذه المدرسة، وازالوا بقعة السید المجاهد قدس سره والتی کانت تضم مراقد العدید من علماء الا

سلام، كما اغلقوا مجلة (صوت المبلغين) التى كانت تصدر منها.
٦ سلسلة (أعلام الشيعة)، و كانت تصدر كل شهر من مدرسة الباد كوبة فى عقد الداماد الواقع بين الحرمين الشريفين.
وكان هدف هذه السلسة: التعريف بعلماء الشيعة و اعلامهم، وازالة الفجوة التى تفصل بين الجيل الجديد و بينهم.
الى مجلات اخرى نخص بالذكر منها (نداء الاسلام) الصادرة من ادارة (مدارس حفاظ القرآن الكريم) و (مبادىء الاسلام) باللغة الانجليزيا الصادرة من مدرسة بادكوبة و (ذكريات المعصومين (ع))، مقرها مدرسة ابن فهد الحلى و (صوت الاسلام) من نفس المدرسة ... الى غير تلك من المجلات الشهرية و الموسمية ...
? سجن و تعذيب و تسفير ومصادرة اموال جمع من القائمين بشؤون هذه المجلات.
? بعث رسائل السب والشتم و التهديد إليه بمختلف التواقيع المصطنعة.
? منع ارسال كتبه الى الخارج، ومصادرة الكثير منها مما يرسل بالبريد.
? مصادرة البضائع و المؤن التى كانت ترسل اليه لاجل الفقراء.
? محاولة إلغاء دوره فى إنقاذ بلاد الاسلام بمختلف السبل و الوسائل، ليس فقط فى الكبير من الادوار، بل حتى الصغير!
ويكفى ان نعلم: انهم صادروا منشورات كتبه ضد اليهود، و سجنوا الموزعين له!.
? الحيلولة دون انعقاد جلسات (دروس الاخلاق) التى كان يلقيها على الناس فى ليالى الخميس و ليالى الجمعة.
? توجيه ضغوط مختلفة عليه حتى اضطر الى تغيير مكان صلاته ظهراً من الحسينية الى المدرسة (مدرسة ابن فهد).
? عدم اعفاء طلا به من الخدمة العسكرية رغم استحقاقهم قانونياً لذلك.
? عدم الاعتراف بمشروعية عقود الزواج التى كانت تجرى لديه، مما كان يضطر الاطراف الى ايقاع العقد من جديد عند شخص آخر.
? مطاردة اصدقائه فى الخارج و تعقيد شؤونهم بواسطة سفرائهم فى تلك البلاد من الدوائر الرسمية وشبه الرسمية.
? مصادرة الموسوعة الفقية: وهى موسوعة فقيهة استدلالية مستوعبة تنوف على مائة مجلد تشهد له بالكثير و قد بدأ سماحته بكتابتها فى الخامس و العشرين من عمره كصاحب الجواهر ولا يزال حتى الآن يواصل الكتاب و قد تجاوز الستين من عمره.
? محاولة تشويه سمعته و سمعة اصدقائه فى مجلاتهم، وجرائدهم.
? عدم منح (الاقامة) لاصدقائه.
? تحريك حكومة الشاه لاهانته و سجن جمع من أصدقائه الذين سافروا الى ايران.
? إههانة واستجواب اصدقائه الذين كانوا يفدون من الخارج و سجن بعضهم.
? التعاون مع حكومة الشاه للضغط عليه و تشويه سمعته.
? إرسال الجواسيس و معهم أجهزة التسجيل نحو اصدقائه، ومحاولة جرهم الى حديث يعطى مبررأبيد الدولة لسجنهم، او تسفيرهم.
? الحيلولة دون اتصاله تلفونياً بالخارج، و منع الخارج من الاتصال التلفونى به.
? تهديد المواكب لكى لا يأتوا الى بيته، رغم اعتيادهم على ذلك سابقاً.
? تهديد الهيئات الخيرية لكى لايستمدوا منه العون الاقتصادى.
? عدم منح الهيئات الحسينية الارز و السكر والشاى و نحوه فى حين كانت الاشتراكية هى الحاكمة، وكان كل شىء بيد الدولة، مع انهم كانو يعطون كل ذلك لسائر الهيئات.

? حرمان مؤسساته التی کانت تحتاج للتعمیرمن الاسمنت و الحدید و ما اشبه.
? احتلال الموقع الذی کان یصلی فیه (صلاهٔ العید) و تسلیمه الی بعض (وعاظ السلاطین).
? منع استخدام مکبرات الصوت لاجل صلاته.
? اعدام مجموعهٔ من اصدقائه.
? اصدار حکم الاعدام علی ثمانیهٔ عشر شخصاً من اصدقائه حتی اضطروا الی الاختفاء، او النزوح الی الخارج.
? الایعاز الی سفاراتهم بالقیام ضده و ضد مؤسساته.
? ارسال مجموعهٔ من عملائهم للتعاون مع السفارهٔ العراقیهٔ فی الکویت فی التضییق علیه و علی مقلدیه و علی مؤسساته فی الکویت.
? بث الاشاعات الکاذبهٔ ضد مؤسساته فی لبنان.
? مطاردهٔ أخیهٔ آیهٔ الله الشهید السید حسن الشیرازی فی سوریا و لبنان عبر عملائهم.

۹ آیت الله الشهید السید حسن الشیرازی(قدس سره)

اسمه و نسبه: هوالعالم الجلیل آیهٔ الله الشهید السید حسن بن المرحوم الفقیه الزاهد الورع آیهٔ الله العظمی المرجع الدینی السید میرزا مهدی بن السید حبیب الله الحسینی الشیرازی، و ینتهی نسبه الی سید شباب اهل الجنهٔ الامام ابی عبدالله الحسین بن علی (علیهما السلام).
ولادته: ولد فی مدینهٔ النجف الاشرف بالعراق عام ۱۳۵۴ ه.
جهاده: قضی حیاته بالجهاد والنضال ضد اعداء الاسلام و المسلمین، و علی اثر ذلک قضی فترهٔ غیر قصیرهٔ من حیاته فی السجون و المعتقلات، ولاقی ابشع انواع التعذیب الروحی و الجسدی علی ید جلاوزهٔ البعث الکافر فی العراق.
? کما قضی الفترهٔ الاخیرهٔ من حیاته مشرداً عن وطنه، بعیداً عن مسقط رأسه.
? هجرته: هاجر الی لبنان فی عام ۱۳۹۰ ه واتخذ منه قاعدهٔ انطلاق لاعماله و نشاطاته الدینیهٔ و السیاسیهٔ، کما کانت له سفرات سابقهٔ الیه
? مؤسساته: اسس مجموعهٔ کبیرهٔ من المؤسسات الخیریهٔ و الدینیهٔ و التربویهٔ و الاجتماعیهٔ التثقیفیهٔ و الصحیهٔ فی کل من: العراق و سوریا و لبنان و اوروبا و افریقیا، فمثلاـ من افریقیا: ساحل العاج، وسیرالیون، و نیجیریا و کینیا، ومن سوریا: مدینهٔ قرداحهٔ وصافیتا واللاذقیهٔ، و بسنادا وجبلهٔ و غیرها.
? کما اسس (مدرسهٔ الامام المهدی الدینیهٔ) فی بیروت، و استدعی استاتذهٔ من العراق و ایران، لکی یقوموا بتدریس و توجیه و تربیهٔ الجیل الصاعد و کانت هذه المدرسهٔ بمثابهٔ النواهٔ الاساسیهٔ لتأسیس حوزهٔ علمیهٔ فی لبنان.
? وفی عام ۱۳۹۳ ه أسس حوزهٔ علمیهٔ لطلبهٔ العلوم الدینیهٔ فی دمشق بجوار المرقد المقدس للسیدهٔ زینب بنت الامام علی امیر المؤمنین (ع) وقد لاقی (رحمه الله) فی سبیل توطید هذه الحوزهٔ و ترکیزها انواعاً من المصاعب و المشاکل المرهقهٔ،وکان یتلقاها بصدر رحب و ایمان ثابت و عزم راسخ وتحد مدهش، ولاتزال الحوزهٔ العلمیهٔ تواصل طریقها علی نهج آیهٔ الله الشهید.
? وفی عام ۱۳۹۷ ه أسس مکتب (جماعهٔ العلماء) فی لبنان، و ترأسه بنفسه، وکان هذا المکتب یقوم بمختلف النشاطات الدینیهٔ من السیاسیهٔ وثقافیهٔ وغیرها، علی الساحهٔ اللبنانیهٔ، و العالمیهٔ مستلهماً برامجه من شهیدنا السعید.
? مواقفهٔ السیاسیهٔ: کان آیهٔ الله الشهید یمارس نشاطاته السیاسیهٔ الی جانب مسؤولیاته الدینیهٔ بصفته (رجل دین) باعتبار أن

السياسة جزء من الاسلام كما هو الصحيح وكانت له مواقف سياسية تجاه القضايا المطروحة فى الساحة، فمثلًا:

? قام بـدور كبير فى الـدفاع عن الجنوب اللبنانى، و بـذل جهوداً واسعة من اجل المحافظة على وحدة لبنان وعدم افساح المجال للاحزاب العميلـة التى تسـعى الى تمزيق و تجزئـة اراضـيه، كما دافع عن المحرومين و للضـطهدين و ساعد العوائل المشـردة من الجنوب و واساهم مادياً و معنوياً و وضع بعض البرامـج الـدينيه لتثقيفهم و تسـليحهم بسـلاح العقيـدة والـدين، صـيانة لهم عن الانحراف و الضياع و العمالة للاجانب.

وقف فى وجه العملاء الـذى خطفوا الامـام الصـدر ورفاقه بشتى الطرق و الاساليب و فضـحهم فى وسائل الاعلام العالمى و تابع تطورات قضية الاختطاف حتى الايام الاخيرة من حياته (قدس سره).

? اعلن مراراً بانه يشـجع حركات التحرر الاسلامية و يؤيدها وانه يدعو الى اسقاط حكومات العملاء الطواغيت و اقامة حكومات اسلامية عادلة.

? حارب الاسـتعمار الصـهيونى المتمثل فى حكومـة اسرائيل الغاصـبة بقلمه ولسانه، فى شعره و نثره، وكان يدعو المسـلمين الى الاتحـاد و التضامن من اجل تحرير القـدس الاسـلامية و فلسـطين المسـلمةمن ايـدى الاحتلال الصـهيونى الحاقـد على الاسـلام و المسلمين، وكان يبث روح الرجاء و الامل فى نفوس المسلمين ويعدهم بالنصر الاكيد على العدو الاسرائيلى).

? كما وقف موقف الرفض و الاسـتنكار لمعاهدة الاستسلام الخائنة التى وقعها العميل الاميركى فى الشرق الاوسط: انور السادات مع زميله الحاقد مناحيم بيغن فى كامب ديفيد، واصدر بياناً بشأن ذلك.

? ساند المسلمين المضطهدين فى افغانستان، فى مقاومتهم للشيوعية الحاقدة المتمثلة فى الاتحاد السوفيتى المعتدى.

وقـد ساعـد (رحمه. الله) هـذه المقاومة المسـلمة، مادياً و معنوياً و إعلامياً ... وكان ينتظر اليوم الذى ينتصـر فيه الشـعب الافغانى المسـلم على الغزو السوفيـاتى الحاقـد و يطرد القرود السوفيات و الـذئاب الشـيوعية من الارض الاسـلامية. و يقيم الشـعب بنفسـه حكومة الجمهورية الاسلامية فى افغانستان ... وان النصر قريب ان شاء الله تعالى.

مؤلفاته و كتبه: قام الشـهيد الكبير بتأليف وكتابـة مجموعة كبيرة من الكتب الدينية و العلمية و الادبية والتوجيهية، و تمتاز كتاباته (رحمه الله) بقوة التعبير وجمال الاسـلوب و عمق المعنى و اهمية الموضوع، ومن ابرز مؤلفاته: (موسوعة الكمة) التى تتشـكل من تسع عشر مجلداً على الشكل التالى:

١ كلمة الله. ٢ كلمة الاسلام. ٣ كلمة الرسول الاعظم (ص). ۴ كلمـة الامام على امير المؤمنين (ع). ۵ كلمة فاطمة الزهراء(ع). ۶ كلمـة الامام الحسن(ع). ٧ كلمة الامام الحسـين (ع). ٨ كلمـة الامام زين العابدين(ع). ٩ كلمـة الامام الباقر (ع). ١٠ كلمة الامام الصادق(ع). ١١ كلمة الامام الكاظم(ع). ١٢ كلمة الامام الرضا(ع). ١٣ كلمة الامام الجواد(ع). ١۴ كلمة الامام الهادى (ع). ١۵ كلمـة الامام العسكرى(ع). ١۶ كلمـة الامام المهـدى(عج). ١٧ كلمـة السيـدة زينب (عليهما السـلام). ١٨ كلمـة الانبياء (عليهم السلام). ١٩ كلمة العلماء و الحكماء.

هذا ... وليست هذه (الكمات) مجرد جمع لاقوال و احاديث اولئك العظماء من الانبياء و الائمة (ع) وغير هم بل تمتاز بأمرين:

الاول: ان السيد الشـهيد كتب لكل كلمـة تجهزت للطبع مقدمـة رائعة تصـلح ان تكون كتاباً مسـتقلا و موضوعاً كاملا عن تلك الشخصـية التى جمع كلماتها و احاديثها ... وقد أسـهب (رحمه الله) فى الحديث عن الامام المهدى(ع) مالم يسهب فى الكلمات الاخرى، وذلك لما لموضوع لامام الغائب من استراتيجية خاصة تستدعى الشرح والتفصيل.

الثانى: ان الشهيد السعيد وضع تنسيقاً بديعاً و ترتيباً رائعاً للكلمات و الاحاديث، ممالم يسبق له نظير بهذه الصوره.

هـذا وله (رضوان الله عليه) كتب و تأليفـات اخرى فى مواضـيع مختلفـة، كتفسـير القرآن الحكيم، و الاقتصـاد الاسـلامى و العمل

الادبی و الادب الموجه، و التوجیه الدینی، والشعائر الحسینیة و (إله الکون) و حدیث رمضان، و غیر ذلک ... وقد طبعت مجموعة کبیرة من کتبه، و بقیت مجموعة اخری تنتظر الظهور الی عالم النور.

رحلاته: قام (رحمه الله) بعدة رحلات دینیة تبلیغیة إلی القارة الافریقیة و الاور و بیة والکویت و البحرین و غیرها ... و عین فی بعض هذه البلاد علماء یقومون بنشر الاسلام و خدمة المسلمین.

قصائده و اشعاره: کان الشهید العظیم (رحمه الله) الی جانب علومه الدینیة ادیباً بارعاً وشاعراً عملاقاً یجید فن الشعر و صناعته بقسمیة: الحر و المقفی و ینساب من فکره الثاقب علی براعة ما یبهر الالباب و یثیر العواطف و یلهب النفوس ... وقد اشترک (رحمه الله) فی کثیر من المهرجانات الدینیة العظمیة التی کانت تقام فی العراق و خارجه بمناسبات مختلفة، و القی فیها کلمات وقصائد رائعة حتی صارت حدیث المجالس وفاکهة المحافل.

هذا ... وقد جمعت قصائد شهیدنا الکبیر السیاسیة و الدینیة وغیرهما فی مجموعة دواوین متعددة. وهی جاهزة للطبع ان شاء الله تعالی، و یتجاوز عددها العشرین دیواناً.

تدریسه: بدأ (رضوان الله علیه) بتدریس المرحلة العلیا فی الفقه و الاصول الشرعیة (بحث الخارج، حسب الاصطلاح الفقهی) علی طلاب العلوم الدینیة فی الحوزة العلمیة الزینبیة التی اسسهابنفسه.

وقد کان (رحمه الله) فقیهاً مجتهداً متضلعاًفی استخراج الفروع الففیة عن الاصول الاصلیة، ویشهد لذلک بعض کتاباته الاستدلالیة علی العروة الوثقی.

اساتذته: سبق ان ذکرنا ان آیة الله الشهید السعید السید حسن الشیرازی قد تتلمذ علی ید کبار الفقهاء و مراجع التقلید، وقد حاز نتیجة ذلک لدرجة (الاجتهاد).

وکان رحمه الله (حلقة وصل) بین اساتذته الذین تربی علی ایدیهم و بین تلامیذه فکان خیر تلمیذ وخیر واع لمعلوماتهم، وکان خیر استاذ و خیر مدرس و مربَّ لجیل من التلامیذ.

فهو قد أخذ العطاء من الاساتذة و أضاف الیه عطاءه الفکری الاصیل، و افرغمها جمیعاً علی تلامیذه واحداً واحدا.

فمن جلمة استاذته الذین تتلمذ علی ایدیهم:

۱ والده العظیم آیة الله الفقیه السید میرزا مهدی الشیرازی طاب ثراه حیث درس عنده الفقه و الاصول فترة من الزمن.

۲ آیة الله العظمی السید محمد هادی المیلانی طاب ثراه حیث استفاد من علومه فی الفقه والاصول والتفسیر ایضاً

۳ آیت الله العظمی الشیخ محمد رضا الاصفهانی طاب ثراه الذی استفاد منه فی الفقیه و الاصول و الفلسفة.

۴ أخوه الاکبر آیة الله العظمی السید محمد الشیرازی دام ظله فی الفقیه و الاصول و التفسیر و الفلسفة و غیرها.

أیها القاریء الکریم: هذه بعض النقاط البارزة من حیاة الامام الشیرازی(رضوان الله علیه) وهی تبین لنا انه کان مجمعاً لفضائل و مواهب قل ان تجمع فی شخص واحد وان حیاته کانت زاخرة بالعطاء و البطولات ... والحق: ان فقده مصیبة حلت بالاسلام و خسارة بالمسلمین ... فانا لله و انا إلیه راجعون.

پی نوشتها

. منذ عام ۱۲۸۱ ه حیث توفی الشیخ الانصاری رضوان الله تعالی علیه و تولی المرجعیة العلیا من بعد المجدد الشیرازی قدس سره.

. نهج البلاغة، قصار الحکم، الحکمة ۱۴۷.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – عليهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنـادِرُ البِحـار – فی تلخيص بحـار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابِذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ عليهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ مِن خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتَّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثقافيّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، علی أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فی آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم - مِن جِهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقع اُخرَ

ه) إنتاج المُنتجات العرضيّة، الخطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشاركين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد"/ ما بینَ شارع"پنج رَمَضان" ومُفترَق"وفائی"/بنایة"القائمیّة"
تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)
رقم التسجیل: ۲۳۷۳
الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶
الموقع: www.ghaemiyeh.com
البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com
المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com
الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)
الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)
مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)
التِجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹
امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنَّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.